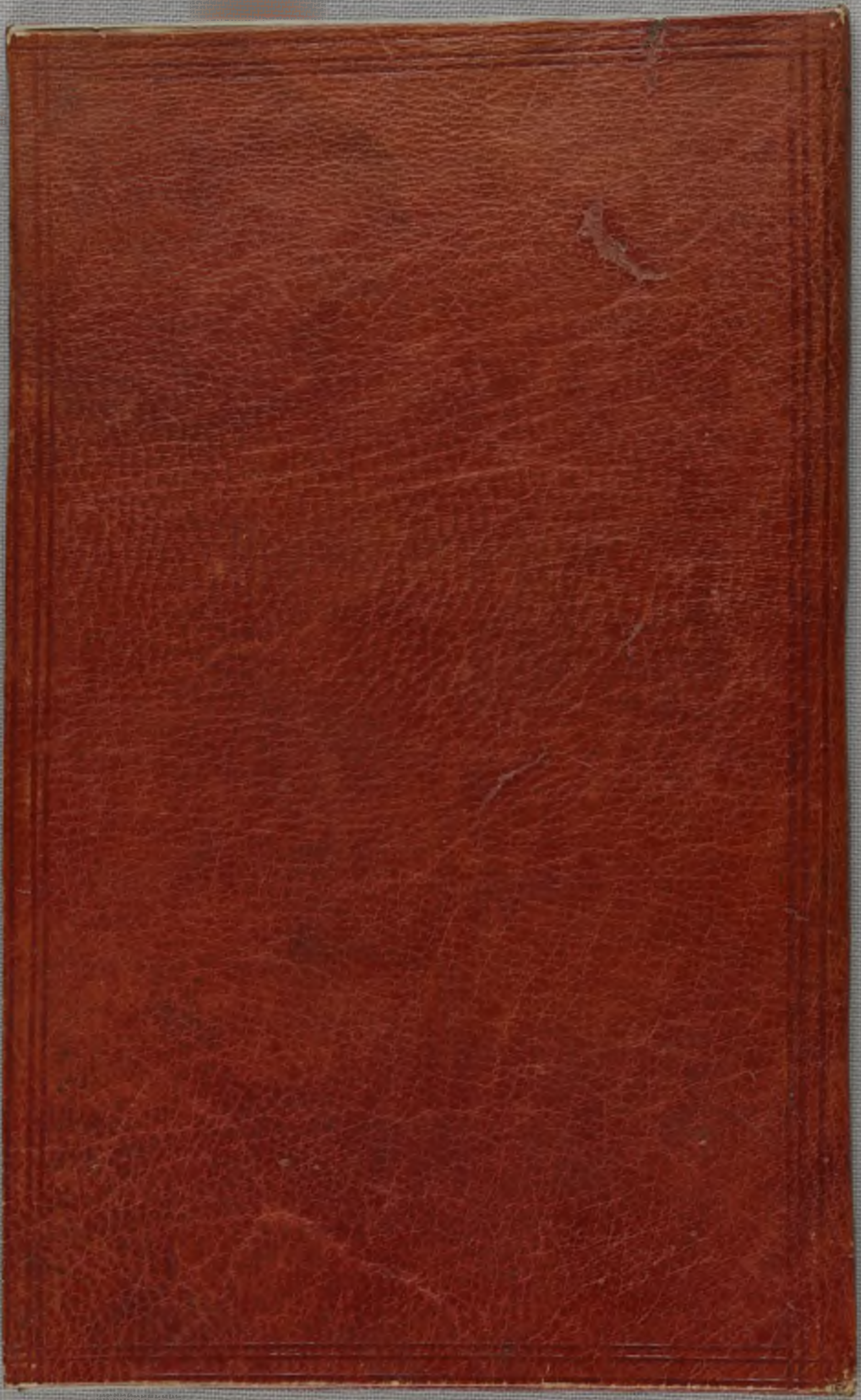

A0 2735

[illegible]

جواهر الاسرار في معارج الاسفار وحكمة لجمال لمن اراد ان يتقرب بالله المقتدر الغفار

فهنيئا للابرار الذين يشربون من هذه الانهار

هو العلي الاعلى

يا ايها السالك في سبيل العدل والناظر الى طلعة الفضل
قد بلغ كتابك وعرفت سؤالك وسمعت نغمات بلبلك في سرادق
فؤادك اذا قد رفعت سحاب الارادة لتمطر عليك من امطار
الحكمة ولتأخذ عنك كلما اخذت من قبل وتقلبك عن جهات الضدية
الى مكمن الاحدية وتوصلك الى شريعة القدسية لتشرب عنها
وتستريح نفسك فيها وتسكن عطشك ويبرد فؤادك وتكون من
الذين هم كانوا اليوم بنور الله لمهتدين ولولا في تلك الايام التي
احاطتني كلاب الارض وسبع البلاد حجبتني في وكر سرّي
واكون ممنوعا عن اظهار ما اعطاني الله من بدايع علمه وجواهر
حكمته وشئونات قدرته ولكن مع كل ذلك ما احبّ ان اخيب
من قام لدى حرم الكبرياء ويريد ان يدخل في رفرف البقاء

ذكر

ويجب ان يطير في سماء هذا الهواء في فجر القضاء لذا اذكر لك
بعض ما الهمني الله عما تطيقه النفوس وتحمله العقول لئلا يرفع ضوضاء
المتعصبين واعلام المنافقين واسئل الله بان يؤيدني بذلك انه
ارحم الراحمين ومعطي السائلين فاعلم بان الحجاب ينبغي بان تتفكر
في اول الامر بان الامم المختلفة الذين كانوا اليوم في الارض كلهم
ما امنوا بالرسل الذين ارسلهم الله بقدرته واقامهم على امره وجعلهم
سراج الاحدية في مشكوة الصمدانية ثم اعرضوا عنهم واختلفوا فيهم
وخالفوا بهم ونازعوا معهم وجادلوا معهم وبأي جهة ما اقروا
برسالتهم ولا بولايتهم بل كفروهم وسبوهم حتى قتلوهم
واخرجوهم وانك يا ايها الماشي في مبدا المعرفة والساكن
في سفينة الحكمة لو لا تعرف سر ما ذكرناه لك ما تصل الى مراتب
الايقان ولست بموقن في امر الله ومظاهر امره ومطالع حكمه
ومخازن وحيه ومعادن علمه وتكون من الذين ما جاهدوا في امر الله

وما وجدوا رائحة الايمان من قميص الايقان وما بلغوا الى معارج
التوحيد وما وصلوا الى مدارج التفريد في هياكل التحميد وجواهر
التجريد فاجهد يا اخي في معرفة هذا المقام ليكشف الغطاء عن
وجه قلبك وتكون من الذين جعل الله بصرهم حديدا لتشهد
جراثيم الجبروت وتطلع باسرار الملكوت وترى ذرات اللاهوتية
في رياض الناسوت وتصل الى مقام الذي ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت ولا في خلق السموات والارض من فطور فلما
بلغ الامر الى هذا المقام الارفع الاعلى وهذا الرفرف الاحسن الاسنى
فاعرف بان هؤلاء الامم من اليهود والنصارى لما ما عرفوا لحن
القول وما بلغوا الى ما وعدهم الله في كتابه انكروا امر الله
واعرضوا عن رسل الله وانكروا حجج الله وانهم لو كانوا ناظرين الى الحجة
بنفسها وما اتبعوا كل همج رعاع من علمائهم ورؤسائهم
لبلغوا الى مخزن الهدى ومكمن التقى وشربوا من ماء الحي الحيوان

لقاء الله

في مدينة الرحمن وحديقة السبحان وحضيرة الرضوان وانهم لما شهدوا

الحجة نسبوهم الى خلق الله ظهيرهم وارادوا تغيير ما اراده الله لهم من فضله

بعدوا عن رفرف القرب ومنعوا عن كوثر الوصل ومنبع الفضل

وكانوا في حجبات انفسهم مستترين وانا بحول الله وقوته حينئذ اذكر

بعض ما ذكره الله في كتب القبل وعلائم ظهورات الاحدية

في هياكل الارضية لتعرف مقام الفجر في هذا الصبح الازلية

وتشهد هذه النار المشتعلة في سدرة لا شرقية ولا غربية

وتفتح عيناك في وصولك الى مولاك ويتذوق قلبك من

نعماء المكنونة في هذه الاوعية المخزونة وتشكر الله ربك فيما

اختصك بذلك وجعلك من الذين هم كانوا بلقاء ربهم

هذا التورية ما نزل من قبل في موقنون انجيل متى في سفر الاول

فيه يذكر علائم الظهور الذي يأتي بعده ويقول الويل للحبالى

والمرضعات في تلك الايام الى ان تغن الورقاء في قطب

البقاء ويدلع ديك العرش في شجرة القصوى وسدرة المنتهى
ويقول وللوقت من بعد ضيق تلك الايام تظلم الشمس والقمر لا يعطي
ضوءه والكواكب تتساقط من السماء وقوات السماء ترتج حينئذ
يظهر علامة ابن الانسان في السماء وينوح حينئذ كل قبائل
الارض ويرون ابن الانسان آتيا على سحاب السماء مع
قوة ومجد كبير ويرسل ملائكته مع صوت الصور العظيم انتهى
وفي سفر الثاني في انجيل المرقس فيما يتكلم حمامة القدس فيقول
بان في تلك الايام ضيق لم يكن مثله من البدء الذي خلق الله الى الآن
ولا يكون انتهى وبعد ترن بمثل ما رنت من قبل من [illegible] ن تغيير ولا
تبديل وكان الله على ما اقول وكيل وفي سفر الثالث في انجيل اللوقا
يقول علامات في الشمس والقمر والنجوم وتحدث على الارض
ضيق الامم من هول صوت البحر والزلازل وقوات السماء
تضطرب وينظرون ابن الانسان آتيا في السحاب مع قوة

ومجد عظيم واذا رايتم هذا كله كاينا اعلموا ان ملكوت الله قد قرب
انتهى وفي سفر الرابع في انجيل يوحنا يقول اذا جاء المعزّي الذي
ارسله اليكم روح الحق الاتي من الحق فهو يشهد لي وانتم تشهدون
وفي مقام آخر يقول واذا جاء روح القدس المعزّي الذي يرسله
ربي باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم كلما قلت لكم والآن فانّي
منطلق الى من ارسلني وليس احد منكم يسئلني الى اين اذهب لانّي
قلت لكم هذا وفي مقام آخر يقول اني اقول لكم الحق انه خير لكم ان
انطلق لانّي ان لم انطلق لم ياتكم المعزّي فاذا انطلقت ارسلته اليكم
فاذا جاء روح الحق ذاك فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه ليس
ينطق من عنده بل يتكلم بما يسمع ويخبركم بما ياتي هذا صورة
ما نزل من قبل ولنفسي هو الله الذي لا اله الا هو لاختصرت ولو اريد
ان اذكر كلمات الانبياء فيما نزل من جبروت العظمة وملكوت
السلطنة عليهم لتملأ الاوراق والالواح من قبل ان احصي

الی آخرها فی کلّ الزّبرات والزّبر والصّحائف الموجودة ونذکر
بمثل ما ذکرت لک والقیت علیک بل اعلی واعظم عن کلّ ما
ذکرت وفصّلت لانّی لو ارید ان اذکر کلّما نزل من قبل لاقدر
بما اعطانی الله من بدایع علمه وقدرته ولکن اکتفیت بما ذکرت
لک لئلّا تکسل فی سفرک ولا تثقل علی عقبیک ولئلّا
یأخذک من حزن ولا کدورة ولا من نصب ولا من ذلّ ولا
من لغوب اذاً فانصف ثمّ تفکّر فی تلک العبارات
المتعالیات ثمّ اسئل عن الذین یدّعون العلم من دون
بیّنة من عند الله ولا حجة من لدنه وغفلوا عن تلک الایّام
الّتی اشرقت شمس العلم والحکمة عن افق الالوهیّة
ولیعطی کلّ ذی حقّ حقّه وکلّ ذی قدر مقداره ومقامه ما یقولون
فی هذه الاشارات الّتی ذهلت العقول عن ادراکها
وحارت النّفوس المقدّسة عن عرفان ما ستر فیها

اعلم

من حكمة الله البالغة وعلمه انه لهو وعده ان يقولون هذه الكلمات من عنده
ولم يكن لها من تأويل ويكون على ظاهر القول في ظاهر الظاهر
فكيف يعترضون على هؤلاء الكفرة من اهل الكتاب لانهم لما شهدوا
في كتابهم ما ذكرناه لك وفسروا لهم من علمائهم على ظاهر القول
لذا ما اقروا بالله في مظاهر التوحيد ومطالع التفريد وهياكل التجريد
وما امنوا بهم وما اطاعوهم لانهم ما شهدوا بان تظلم الشمس وتسقط
الكواكب من السماء على وجه الارض وتنزلن الملائكة على ظاهر الهيكل على
الارض لذا اعترضوا على النبيين والمرسلين بل لما وجدوهم مخالفا لدينهم
وشرايعهم وردوا عليهم ما تحب ان اذكر لك من الكذب والجنون والكفر
والضلال فارجع البصر في القران لتجد كل ذلك لتكون فيه من العارفين ومن يومئذ
الى حينئذ ينتظرون هذه البغتة ظهورات ما عرفوا من علمائهم وتقيدوا من فقهائهم
ويقولون متى تظهر هذه العلامات اذا حينئذ لانشهد ولو كان الامر كذلك
كيف انتم تدحضون حججهم وتبطلون براهينهم وتحتجون بهم في امر دينهم وما عرفوا

ان تسمعهم ويسمعوا من حضرتنا بديعهم وان يقولون هذه الافكار التي تكون بين
يدي هذه النفخة وتسمونها بالانجيل وتسمونها بعيسى ابن مريم بانها ليست من
عند الله وتظاهر نفسه يلزم تعطيل الفيض عن سيد الفياض ولم يكن الحجة
من عند الله بالغة على عباده ولم يكن النعمة كاملة ولا العناية تشملة ولا
الرحمة واسعة لانه لما رفع عيسى الى السماء ورفع كتابه فباي شيء يحتج الله عليهم
يوم القيمة ويعذبهم كما هو المكتوب من ائمة الدين والمنصوص من علماء الراسخين
اذا فكر في نفسك بما تشهد الامر كذلك وتشهد كذلك من اين تقدر الى
ان تركض والى من تتوجه وباي ارض تسكن وباي فراش تجلس وباي صراط
تستقيم وباي ساعة تقوم وباي ابن تنتهي امرك وباي شيء تشد عروة دينك
وحبل طاعتك لانه لو تجلى بالوحدانية وتشهد نفسه بالفردانية لو يحدث
في قلبك شيئا من بارقة له ما تقوم وما تسكن وما تضحك وما تستريح بل تفر
الى قلل الجبال في ساحة القرب والقدس والجمال وتنوح كنوح الفاقدين
وتبكي كبكاء المشتاقين ولا ترجع الى بيتك ومحلك الا ان يكشف الله لك امره
دليل

ولكنك انت يا ايها المعارج الى جبروت الهدى والمصاعد الى ملكوت التقى لو تريد
ان تعرف هذه الاشارات القدسية وتشهد اسرار العلمية وتطلع على كلمة الجامعة
لابد لجنابك ان تسئل كل ذلك وكل ما يرد عليك في امر مبدئك ومعادك
عن الذين جعلهم الله منبع علمه وسماء حكمته وسفينة سره لان من دون هذه الانوار
المشرقة عن افق الهوية ما يعرفون الناس يمينهم عن شمالهم وكيف يقدرن
ان يعارجن الى افق الحقائق او يصلن الى مخزن الدقائق اذا نسئل الله
بان يدخلنا في هذه البحور المتموجة ويشرفنا الى هذه الارياح المترشحة وينزلنا
في هذه المعارج الالهية لننزع عن هياكلنا كلما اخذنا من عند انفسنا ونخلع
عن جسدنا كل الاثواب العارية التي سترنا عن جمالنا لنلبسنا القميص
الفنائية والاثواب الهائية ويدخلنا في مدينة العلم التي من دخل فيها ليعرف
كل العلوم قبل ان يلتفت الى اسرارها ويعرف كل العلم والحكمة
من اسرار الربوبية المودعة في كنائز الخليقة من اوراقها التي تورقت
من اشجارها فسبحان الله موجدها ومبدعها عما خلق فيها وقدرها

وبحوله المهيمن المقتدر القيوم لو أريتك ابواب هذه المدينة التي
خلقت عن يمين القدرة والقوة لترى ما لا رأى احد من قبلك
وتشهد ما لا شهدت نفس دونك وتعرف غوامض الدلالات
ومعضلات الاشارات وتبرهن لك اسرار الهيئة في نقطة الحكمية
وتسهل عليك الامور وتجعل لها لك نوراً وعلماً وحكمة وتكون
في بساط القدس لمن المستريحين ومن دون ذلك وكل بالغيبات
من جواهر اسرار الحكمة في غياهب هذه الكلمات لما ركبه ارحبته
ما تقدر ان تعرف رشحاً من طمطام البحر العلم وقمقام البحر العز
وتكون من اصبع الهوية على قلم الاحدية في ام الكتاب بالحجاب مكتوباً
ولن تحل لك حرفاً من الكتاب ولا كلمات التي في اسرار المبدء
والمآب اذاً فانصف يا ايها العبد الذي ما رأيناك في الظاهر ولكن
وجدنا حبك في الباطن ثم جعل محضرك بين يدي الذي انك ان لن تراه
انه هو ربك وانك ان لن تعرفه انه هو يعرفك هل يقدر احد ان

يعلم

تفسیر تلک الکلمات بدلائل متقنة وبراهین واضحة واشارات لائحة علی
قدر الذی یستریح قلب السائل ویسکن فؤاد المخاطب لان والذی نفسی بیده
لن یقدر احد ان یشرب رشحا منها الا من یدخل فی ظل هذه المدینة التی
بُنیت ارکانها علی جبال الیاقوتة المحمّرة وجدارها من زبرجد الاحدیّة
وابوابها من الماس الصمدیة وترابها من طیب المکرّمة ولما ذکرنا والقینا
علیک من بعض الاسرار مع الحجب والاستار نرجع الی ما کنا فیه فیما
عرضنا من کتب القبل لئلا یزلّ قدمک فی شیء وتکون موقنا فی کل ما القینا
علیک من تموجات البحر الحیات فی لاهوت الاسماء والصّفات
وهو مکتوب فی جمیع اسفار الانجیل وهو هذا تکلّمت الرّوح بالنور وقال
لتلامیذه فاعلموا بان السموات والارض یمکن ان تزولان ولکن کلامی
لن یزول ابدا وکان معلوم عند جنابکم بان المعنی فی هذا الکلام علی ظاهر
العبارة لن یدل الا بان هذه الاسفار من الانجیل تکون باقیة بین العباد
الی ابد الدّهر ولا تنفد احکامها ولا یبید برهانها وکلما شرع فیها وحدّد

حین الهری

لها وقدر بها يبقى ولا يفنى ابدا اذا يا اخى طهّر قلبك ونوّر فؤادك
وحدّد بصرك لتعرف الحان طيور الملكوتية ونغمات حمامات القدسية
فى ملكوت البقائية لتعرف تأويل الكلمات واسرارها والا لو تفسّر
على ظاهر العبارة لن تقدر ان تثبت امر من جاء بعد عيسى ولا تستطيع ان تلزم
الخصم وتفوق على المعاندين من هؤلاء المشركين لان بهذه الآية تستدلّ لكن
علماء الانجيل بان الانجيل لا ينسخ ابداً ولو تظهر تلك العلامات التى كانت
مكتوبا فى كتبنا وتظهر هيكل الموعود لابدّ له بان يحكم بين العباد باحكام الانجيل
ولو تظهر كل العلامات المكتوبة فى الكتب ويحكم بغير احكام عيسى ما نقرّبه
وما نتبعه لان هذا المطلب من مسلّمات بين اهلهم بمثل ما انتم تشهدون
اليوم من علماء القوم وجهلائهم فيما يعترضون ويقولون بان الشمس ما
اشرقت من المغرب وما صاح الصائح بين السماء والارض وما
غرق بعض البلاد وما ظهر الدجال وما قام السفيانى وما ظهر [illegible]
الشمس وانى سمعت عن واحد من علمائهم يقول لو تظهر كل تلك

العلامات و يظهر قائم المأمول و يحكم بغير ما نزل في القرآن فيما يكون بين
ايديهم من الفروع ليكذبه و يقتله و ما نقرّ به ابدا و امثال ذلك عما يقولون
هؤلاء المكذبون بعد الذي قام القيامة و نفخ في الصور و حشر كل من في
السموات و الارض و الميزان نصبت و الصراط وضعت و الآيات نزلت
و الشمس اشرقت و النجوم طمست و النفوس بعثت و الروح نفخت
و الملائكة صفت و الجنة ازلفت و النار سعّرت و قضى كل ذلك و الى
حينئذ ما عرف احد منهم كانهم في غشواتهم ميتون الّا الذين هم آمنوا و رجعوا
الى الله و كانوا اليوم في رضوان القدس يحبرون و في رضى الله يسلكون
و كل الناس لما احتجبوا بغشوات انفسهم ما عرفوا الحان القدس و ما شمّوا
روائح الفضل و ما سئلوا عن اهل الذكر بعد الذي امرهم الله بذلك قال
و قوله الحق فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بل اعرضوا عن اهل
الذكر و اتبعوا السامري باهوائهم و بذلك بعدوا عن رحمة الله و ما فازوا
بجماله يوم لقائه بعد الذي كل انتظروا يوم ظهوره و دعوا الله في الليالي

والانهار بان تجري من بين يديه ليستشهدوا في سبيله ويستشهدوا بهذه الآية
ويستنوروا بنوره فلما جائهم بآية من عنده وحجة من لدنه كفروا به وسبوه
وفعلوا به ما فعلوا لا انا اقدر ان اذكر ولا انت تقدر ان تسمع والقلم
حينئذ يصيح والمداد يبكي ويصرخ وانك لو تتوجه بسمع الفطرة فؤادك
لتسمع ضجيج اهل السموات ولو تكشف الحجاب عن عينيك لتشهد
بان الحوريات يغشين والارواح منصعقات ويضربن على وجوههن
ويجلسن على وجه التراب فآه آه عما ورد على مظهر نفس الله وما فعلوا به
وباحبائه بحيث ما فعل احد الى احد ولا نفس الى نفس ولا كافر الى مؤمن
ولا مؤمن الى كافر فآه آه قد جلس هيكل البقاء في تراب السوداء وناحت
روح القدس في رفارف الاعلى وتهدمت اركان العرش في الاماكن
الاسنى وتبدلت عيش الوجود في ارض الحمراء وخرست لسان الورقاء
في جبروت الصفراء فويل لهم وبما اكتسبت ايديهم وعلى كل ما هم كانوا يعملون
فاسمع ما غنت الورقاء في شأنهم باحسن نغمات بديع واحلى نغمات

ربع

فسيكون حسرة عليهم من يومئذ الى يوم الذي يقوم الناس لرب
العالمين وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلمّا جائهم ما عرفوا
كفروا به فلعنة الله على الكافرين هذا شأنهم وشأن امثالهم في حيوة الباطلة
وسيردّون الى عذاب السعير ولن يجدوا لانفسهم من ولي ولا من نصير
ولا احتجبك بما نزل في القرآن وما سمعت عن آثار شموس العصمة وبدور
العظمة في تحريف الغالين وتبديل المحرفين ما كان مقصودهم من
تلك الكلمات الا في بعض الموارد المخصوصة المنصوصة واني مع عجزي
وفقري لو اريد ان اذكر لجنابك ما هو المذكور لاقدر ولكن نعرض عنها المقصود
ونبعد عن هذا الصراط الممدود ونغرق في اشارات الحدود ونحتجب عمّا هو
المحبوب في ساحة المحمود وانك انت يا ايها المذكور في هذه الورق المنشور
والمستور في هذه الظلمات الديجور فبما تجلى عليك من انوار الطور في سيناء
الظهور زكّ نفسك عن كل ما عرفت من قبل من اشارات الوثنية
والدلالات المشركية لتجد ملاحة البقاء عن يوسف الوفاء وتكون

داخلا فی مصر العماء و تجد روایح طیب اسمائه عن هذا اللوح الدرّی
البیضاء فیما رقم فیه القلم من اسرار القدم فی اسماء ربه العلی الاعلی
لتکون من الموقنین فی الواح القدس مکتوبا ثم اعلم یا ایها الحاضر بین
یدی العبد حین غفلتک عن ذلک لا بد لمن یرید ان یقطع الاسفار
فی معارج الاسرار بان یجاهد فی الله علی قدر طاقته و قدرته
لیظهر له السبل فی مناهج الدلیل و ان یجد نفسا یدّعی امر الله و کان
فی یده حجة من مولاه التی تعجز عنها العالمین لا یسعه الا بان یتبعه فی کلّ
ما یأمر و یقول و یحکم و لو یجری علی لسانه حکم الارض او علی الارض حکم
السماء او فوق ذلک او تحت ذلک و لو یحکم بالتغییر او بالتبدیل لانه
اطّلع باسرار الهویة و رموزات الغیبیة و احکام الالهیة و لو ان کل العباد
من الامم المختلفة یعلمون بما ذکرنا حینئذ لیسهل علیهم امرهم و ما یمنعهم
تلک العبارات و الاشارات عن الورود فی غمرات الاسماء و الصفات
و لو عرفوا ذلک ما کفروا بنعم الله و ما حاربوا مع النبیین و ما جاهدوا بهم

وما اذكروهم و بمثل تلك العبارات تجدون في القرآن لو انتم فيه تتفكرون
ثم اعلم بان بمثل تلك الكلمات يمحص الله عباده و يغربلنهم و يفصل بين
المؤمن والكافر والمنقطع والمتمسك والمحسن والمجرم والتقي والشقي وامثال
ذلك كما نطق بذلك ورقاء الهوية الم احسب الناس ان يتركوا ان
يقولوا آمنا وهم لا يفتنون لابد للمسافر الى الله والمهاجر في سبيله بان
ينقطع عن كل من في السموات والارض ويكف نفسه عن كل ما سواه ليفتح
على وجهه ابواب العناية و تهب عليه نسمات العطوفة واذا كتب على
نفسه ما اقتضاه من جواهر المعاني والبيان ليعرف كل الاشارات من تلك
الدلالات و ينزل الله على قلبه سكينة من عنده و يجعله من الساكنين و بمثل هذه
الكلمات المتشابهات المنزلة فاعرف ما سئلت عن هذا العبد الذي جلس
على نقطة الذلة وما يمشي في الارض الا كمثل غريب الذي لن يجد لنفسه
لا من معين ولا من مونس ولا من حبيب ولا من نصير او يكون متوكلا على الله
و يقول في كل حين انا لله وانا اليه راجعون وان ما ذكرنا الكلمات المتشابهات

هذا لم يكن الا عند الذين لن يتعارجوا الى افق الطهارة وما وصلوا الى مراتب
العرفان في مكامن العناية والا عند الذين عرفوا مواقع الامر وشهدوا
اسرار الولاية فيما القى الله على انفسهم كل الايات محكمات عندهم
وكل الاشارات متشابهات لديهم وانهم يعرفون الاسرار المودعة في قمص
الكلمات بمثل انهم يعرفون من الشمس الحرارة ومن الماء الرطوبة بل اظهر من
ذلك فتعالى الله عما كنا في ذكر اياه فتعالى عما هم يذكرون اذا لما
وصلنا الى ذلك المقام الاسنى وبلغنا الى ذروة الاعلى فيما يجري من هذا القلم
من عناية الكبرى من لدى الله العلي الاعلى اردنا بان نذكر لك بعضا من مقامات
سلوك العبد في اسفاره الى سيدته لينكشف على جنابك كلما اردت وتريد
لتكون الحجة بالغة والنعمة سابقة فاعلم ثم اعرف بان السالك في اول
سلوكه الى الله لا بد له بان يدخل في حديقة الطلب وفي هذا السفر
ينبغي للسالك بان ينقطع عن كل ما سوى الله ويغمض عيناه عن كل من في السموات
والارض ولم يكن في قلبه بغض احد من العباد ولا حب احد على قدر الذي يمنعه

طلب
مدينه قدسيه اوليه في مسلك عرشيه طلبيه

ج

عن الوصول الى مكمن الجمال ويقدس نفسه عن سبحات الجلال ولاحق بان
لا يفتخر على احد في كل ما اعطاه الله من زخارف الدنيا او من علوم النظر بهره او غيرها
ويطلب الحق بكمال جده وسعيه ليعلمه الله سبل عنايته ومناهج مكرمته لانه
خير معين لعباده واحسن ناصر لارقائه قال وقوله الحق والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وفي مقام اخر اتقوا الله يعلمكم الله وفي هذا السفر يشهد
السالك التغيرات والتبدلات والتخلفات والتفاوتات ويشهد
عجائب الربوبية في اسرار الخليقة ويطلع على سبل الهداية وطرق
الالهية هذا مقام الطالبين ومعارج القاصدين واذا استقر في ذلك
المقام يدخل في مدرسة العشق والجذب حينئذ تهب ارياح المحبة وتهيج
نسمات الروحية وياخذ السالك في هذا المقام جذبات الشوق
ونفحات الذوق بحيث لن يعرف اليمين عن الشمال ولا البر من البحر
ولا الصحاري عن الجبال وفي كل حين يحترق بنار الاشتياق ويوقد
من سطوة الفراق في الافاق ويركض في فاران العشق وحوريب الجذب

عشق
يموج بحر نارية في مدرسة جذب عشقية

مرّة يضحك ومرّة يبكي ومرّة يسكن ومرّة يضطرب ولا يبالي من شيء ولا يمنعه
من امر ولا يسدّه من حكم وينتظر امر مولاه في بدئه ومنتهاه وينفق روحه
في كل حين وينفدي نفسه في كل آن ويقابل صدره في مقابلة رماح الاعداء
ويرفع رأسه لسيف القضاء بل يقبل ايدي من يقتله وينفق كل ما له وعليه
ليفدي روحه ونفسه وجسده في سبيل مولاه ولكن باذن من محبوبه لا بهواء
نفسه ويجده باردا في النار ورطبا في الماء ويسكن على كل ارض
ويمشي في كل طريق ومن يمسّه في تلك الحالة ليجد حرارة المحبّة منه وانه يمشي
في رفرف الانقطاع ويركض في وادي الاشتياق ولم يزل كانت عيناه
تنتظر لبدايع رحمة الله ومشاهدة انوار جماله فهنيئا للواصلين وهذا مقام
العاشقين وشأن المجذوبين واذا قطع هذا السفر واستقرّ عن هذا المقام
الاكبر يدخل في مدينة التوحيد وحدة نقطة التفريد وبسط التجريد وفي هذا المقام يلق
ان لك كل الاشارات والدلالات والحجبات العباديات ويشهد الاشياء
بعين التي تجلى الله له بنفسه ويشاهد في هذا السفر بان المختلفات كلها

راجع

توحيد
اشراق بدع زهيه في مدينة عشق حديثه

ترجع الى كلمة واحدة والاشارات تنتهي الى نقطة واحدة كما تشهد بذلك
قول من ركب على فلك الانوار ومشى في قطب الانفاس حتى وصل الى ذروة الاعلى
في جبروت البقاء بان العلم نقطة كثرها الجاهلون وهذا المقام الذي ذكر في الحديث
بانه انا هو وهو انا الا انه هو هو وانا انا في ذلك المقام لو يقول هيكل الجسم بانه انا
نقطة البدء ليصدق ولو يقول بانه انا غيرها لحق ولو يقول بانه صاحب
الملك والملكوت او مليك الملوك او سلطان الجبروت او محمد او علي او ابنائهم
او غير ذلك ليكون صادقا من عند الله وحاكما على الممكنات وعلى كل ما سواه
اما سمعت ما ورد من قبل بان اولنا محمد وآخرنا محمد واوسطنا محمد وفي مقام
آخر بان كلهم من نور واحد وفي ذلك المقام يثبت حكم التوحيد وآيات
التجريد والتجديد بان كلهم رفعوا رؤسهم على حسب قدره الله ويدخلون في
الحكام رحمة الله من غير ان تشهد الفرق بين الاحكام والحجب والتغيير
والتبديل في هذا المقام شرك صرف وكفر محض لان هذا المقام تجلي
الوحدانية وتجلي الفردانية واشراق انوار فجر الازلية في مرايا الرفيعة

لمطلعة واني فوالله لو اذكر هذا المقام على قدر الذي قدر الله فيه لتنقطع الارواح
عن اجسادها وتزلزلت الجوهريات من اماكنها وتصعق كل من في لجج الممكنات
وينعدم كل ما يتحرك في رياض الاشارات اما سمعت لا تبديل لخلق الله
اما قرأت ولن تجد لسنته من تبديل واما شهدت ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت بلى وربي من كان من اهل هذه اللجة وركب في هذه
السفينة لم يشهد التبديل ولا يرى التفاوت في ارض الله ولما لم ٢ في خلق الله
التبديل والتغيير في خلق الله فكيف يجري على مظاهر نفس الله فسبحان الله
عما كانوا في وصف مظاهر امره وتعالى عما هم يذكرون الله اكبر
هذا البحر قد زخر وهيج الريح موجا تقذف لئالئ ربانيا فاخلع ثيابك
واغرق فيه ودع عنك السباحة ليس السبح مفتخرا وانك انت
لو تكون من اهل هذه المدينة في هذه اللجة الاحدية لترى كل النبيين و
المرسلين كهيكل واحد ونفس واحدة ونور واحد وروح واحدة
بحيث يكون اولهم آخرهم وآخرهم اولهم وكلهم قاموا على امر الله وشرعوا

لبدايع

شرايع حكمة الله وكانوا مظاهر نفس الله ومعادن قدرة الله ومخازن
وحي الله ومشارق شمس الله ومطالع نور الله وبهم ظهرت آيات التجريد
في حقايق الممكنات وعلامات التفريد في جوهريات الموجودات وعناصر
التمجيد في ذاتيات الاحديات ومواقع التحميد في ساذجيات الصمديات
وبهم بدئ الخلق واليهم يعيد كل المذكورات لانهم في حقايقهم
كانوا انوار واحدة واسرار واحدة ولذلك نشهد في ظهوراتهم
لتعرف كلهم على هيكل واحد بل تجدهم على لفظ واحد وكلام واحد وبيان
واحد وانك في ذلك المقام لو تطلق اولهم باسم آخرهم او بالعكس
لحق كما نزل حكم ذلك عن مصدر الالوهية ومنبع الربوبية قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى لانهم مظاهر اسم الله
ومطالع صفاته ومواقع قدرته ومجامع سلطنته وانه جل وعز بذاته
مقدس عن كل الاسماء ومنزه عن منيع رفرف الصفات ولذلك
فانظر في آثار قدرة الله في فرق اولهم وآخرهم ونفس ما بكلهم ليطمئن قلبك

وتكون من الذينهم كانوا في افاق القرب قريبين ثم اجدّد لك الكلام
في هذا المقام ليكون لك معيناً في عرفانك بارئك فاعلم بانّ الله
تبارك وتعالى لن يظهر بكينونته ولا بذاتيته لم يزل كان بكينونته في قدم ذاته
ومخزوناً في سر هويته كينونته فلما اراد اظهار جماله في جبروت الاسماء
وابراز جلاله في ملكوت الصفات ظهر الاشياء من الغيب الى الشهود
ليمتاز اسمه الظاهر من اسمه الباطن ويظهر اسمه الاوّل من اسمه الآخر
ليتحقق القول بانه هو الاوّل والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء محيط
وجعل مظاهر تلك الاسماء الكبرى وهذه الكلمات العليا في مظاهر
نفسه ومرايا كينونته اذاً ثبت بان كل الاسماء والصفات ترجع
الى هذه الانوار المقدسة المتعالية تجد كل الاسماء في اسمائهم
وكل الصفات في صفاتهم وفي ذلك المقام لو تدعوهم بكل
الاسماء لحقّ بمثل وجودهم اذاً فاعرف ما هو المقصود في هذا البيان
ثم اكتمها في سرادق قلبك لتعرف حكم ما سئلت وتصل اليه على قدر

ما قدر له

ما ضرّ لهم لك لعلّ تكون من لم يتبعهم كانوا مبتلا لهم لمن الفائزين

وكل ما سمعت في ذكر محمد ابن الحسن روح من في لجج الارواح فداه

حق لا ريب فيه ولا كلّ به مؤمنون ولكن ذكروا ائمة الدين بانه كان في مدينة

جابلقا، ووصفوا هذه المدينة باثار غريبة وعلامات عجيبة وانك لو تريد ان

تفسّر هذه المدينة على ظاهر الحديث لن تقدر ولن تجدها ابدا لانك

لو تفحص في اقطار العالم واطراف البلاد لن تجدها باوصاف التي وصفوها

من قبل ولو تسير في الارض بدوام ازليته وبقاء سلطنته لان الارض

بتمامها لن تسعها ولن تحملها وانك لو تدلّني الى هذه المدينة لا ادلك

الى هذه النفس القدسية التي عرفوه الناس بما عندهم لا بما عنده ولما

اش لن تقدر على ذلك لا بدّ لك التأويل في هذه الاحاديث والاخبار

المروية عن هؤلاء الانوار ولما تحتاج الى التأويل في هذه الاحاديث المرويّة

في ذكر هذه المدينة المذكورة وكذلك تحتاج الى التفسير في هذه النفس

النفس القدسية ولما عرفت هذا التأويل لن تحتاج الى التبديل لان

ثم اعلم بانه لما كان الانبياء كلهم روح ونفس واسم ورسم وجسد
وانك بهذا العين لترى كل الظهورات اسمهم محمد وابائهم حسن وظهروا
من جابلقاء قدرة الله ويظهروا من جابلساء رحمة الله وجابلقا لم يكن
الا خزائن البقاء في جبروت العماء ومداين الغيب في لاهوت العلاء
وتشهد بان محمد بن الحسن كان في جابلقاء وظهر منها ومن نظهره الله
يكون فيها الى ان نظهره الله على مقام سلطنته وانا بذلك مقرون وكلهم
مؤمنون وما اختصرنا في معنى جابلقاء في هذا المقام ولكن تعرف كل المعاني
في اسرار هذه الالواح لو تكون من الموقنين ولكن الذي ظهر في الستين
لا تحتاج في حقه لا التبديل ولا الابدال لانه كان اسمه محمد وكان من ابناء
ائمة الهدى اذا الصدق في حقه بانه ابن الحسن وهذا المعلوم عند جنابك
ومشهود لدى حضرتك بل انه خالق الاسم ومبدعه بنفسه لو انتم
بطرف الله تنظرون حينئذ اردنا ان نترك ما كنا في ذكره واذكر ما جرى
على نقطة الفرقان ويكون فيه من الذاكرين ولتكون على البصيرة في كل الامور

بانه

من لدن عزيز جميل فاعلم ثم فكّر في انّه حين الذي اقامه الله على امره وظهر على مقام نفسه كيف هجموا عليه العباد واعترضوا به وحاججوا معه وكلما مشى هذا الاسم في المعابر والاسواق استهزؤا به وحركوا عليه رؤسهم وسخّروا به وفي كل حين ارادوا قتله بحيث ضاقت عليه الارض برحبها وحارت في امره سكّان ملأ الأعلى وتبدلت اركان البقاء بالفناء وبكت عليه عيون اهل العماء واصابه من هؤلاء الكفرة الفجرة ما لا يقدر ان يسمعه اولوا الوفاء ولو ان هؤلاء الفسقة كانوا ان يتفكروا في انفسهم ويعرفوا نغمات تلك الورقاء على افنان هذه الشجرة البيضاء ويرضوا بما نزل الله عليهم فيما ينفعهم به ويجدوا اثمار الشجرة على اغصانها لِمَ اعترضوا عليه وانكروه بعد الذي كلهم كانوا ان يرفعوا اعناقهم لبلوغهم اليه ويسئلوا الله في كل حين بان يبشرهم جماله ويرزقهم لقائه بلى لما ما عرفوا الحق الالهية والاسرار الهوية والاشارات القدسية عما ظهر عن لسان الاحمدية وما تفكروا في انفسهم واتبعوا علماء الباطل الذين صدوا عباد الله

عن ادوار الفضل ويصدّن الناس في اكوار البعد لذا احتجبوا عن مراد الله
وما شربوا عن كوثر الهويّة وصاروا محرومين عن لقاء الله ومظهر كينونته
ومطلع ازليته وبذلك سلكوا في مناهج الضلالة وسبل الغفلة ورجعوا
الى مقرهم في نار التي كانت وقودها انفسهم وكانوا في كتاب القدس
من قلم الله بالكفر مكتوبا وما وجدوا ولن يجدوا الى حين لانفسهم
لا من حبيب ولا من معينا ولو ان هؤلآء يتمسكون بنفس عروة الله في
قميص الاحمدية ويقبلون الى الله بتمامهم ويلقون كل ما في ايديهم من
علمائهم ليهديهم الله بفضله ويعرفهم معاني القدسية في كلمات
الازلية لان الله احب واعظم من ان يرد السائل عن بابه او يخيب
الامل عن فنائه او يطرد من استجار في ظله او يحرم من تشبث بذيل
رحمته او يبعد فقيرا الذي نزل في شريعة غنائه فلمّا هؤلآء ما اقبلوا
الى الله بكلهم وما تشبثوا بذيل رحمته المنبسطة في ظهور شمس الاحمدية
خرجوا عن ظل الهدآية ووردوا في مدينة الضلالة وبذلك فسدوا

وافسدوا العباد وضلّوا واضلّوا كلّ من في البلاد وكانوا من الظالمين
في كتب السماء مسطورا وحينئذ لما بلغ هذا الخادم الفاني الى هذا المقام
العالي في بيان رموز المعاني اذكر لك علة اعتراض هؤلاء لتطلع على غاية
الانكار ليكون دليلا لاولي الالباب من اولي الابصار وليكون موهبة
من هذا العبد على المؤمنين جميعا فاعلم بانّ نقطة الفرقان ونور السبحان لمّا
جاء بآيات محكمات وبراهين ساطعات من الآيات التي تعجز
عنها كل من في جبروت الموجودات امر الكل على القيام على هذا الصراط
الشرعة الممدوحة في كل ما جاء به من عند الله ومن اقرّ عليه واعترف بآيات
الوحدانية في فؤاده وجمال الازلية في جماله حكم عليه حكم البعث والحشر
والحيات والجنة لانه بعد ايمانه بالله ومظهر جماله بعث من مرقد غفلته
وحشر في ارض فؤاده وحيي بحيوة الايمان والايقان ودخل في جنة اللقاء
هل يمكن جنة اعلى من ذلك او الحشر اعظم من هذا او البعث
اكبر من هذا البعث لو يطّلع احد باسراره ليعرف بالاعرف احد

من العالمين ثم اعلم بان هذه الجنة في يوم الله اعظم من كل الجنان والطف
من حقائق الرضوان لان الله تبارك وتعالى بعد الذي ختم مقام النبوة
في شأن حبيبه وصفيه وخيرته من خلقه كما نزل من ملكوت العزة ولكنه
رسول الله وخاتم النبيين وعد العباد بلقائه يوم القيمة لعظمة ظهور البعد
كما ظهر بالحق ولم يكن جنة اعظم من ذلك ولا رتبة اكبر من هذا ان انتم في
آيات القرآن تتفكرون فهنيئا لمن ايقن بلقائه يوم ظهور جماله واني لو اذكر
لك آيات النازلة في هذه الرتبة العالية ليطول الكلام وتبعد عن المرام
ولكن اذكر هذه الآية وتكتفي بها لتقر عيناك وتصل الى ما كُنز فيها وخُزن
بها وهي هذه الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى
على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل
الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون اذا فانظر يا حبيبي في ذكر الايقان
في هذه الآية كان السموات والارض والعرش والشمس والقمر كلهن
خلقهن لايقان العباد لقائه في الآية قوله يا حبي فانظر عظمة هذا المقام

الذي

وستشاهدن هؤلاء العباد في هذه الايام كانهم حمر مستنفرة فرت عن طلعة
الالهية وجمال الهوية لو تفكر فيما نزلناك لتجد ما اردنا في ذكر هذا البيان
وتعرف يا حبيبا ان يغلّك في هذا الرضوان لتقر عيناك عن النظر فيها
وليسدّ سمعك عن استماع ما قرئ فيها وتحطّ نفسك عن ادراكها
وينور قلبك عن عرفانها وتستبشر روحك عن عطر الذي نفح منها وتصل
الى غاية فيض الله وتكون في رضوان القدس لمن الخالدين ومن اعرض
عن الله في حقه وادبر وطغى ثم كفر وشقى حكم عليه حكم الشر والكفر والموت
ولهذا واي شر اكبر اعظم من اقباله الى مظاهر الشيطان واتباعه علماء
السنيا واصحاب الطغيان واي كفر اعلى من اعراضه عن الله في يوم الذي
يجدد فيه الامثال الى الله المقتدر المنان واي موت اذل عن فراره عن
منبع الحي الحيوان واي نار احر عن بعده عن جمال الهوية وجلال الاحدية
في يوم التغابن والاحزان وان اعراب الجاهلية بهذه العبارات
والكلمات اعترضوا عليه وحكموا عليه ما حكموا وقالوا هؤلاء الذين امنوا

بمجدهم كانوا يعصونا ورادوا جرنا في كل ليل ونهار حتى ماتوا وبايّ يوم رجعوا
فاسمع ما نزل فيها قالوا ان تعجب فعجب قولهم اذا كنا ترابا وعظاما ائنّا
لمبعوثون وفي مقام آخر ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن
الذين كفروا ان هذا الّا سحر مبين وبذلك استهزءوا به وسخروا عليه
لانهم شهدوا في كتبهم وسمعوا من علمائهم لفظ الموت والحيوة وفسّروهما
بالموت الظاهرية والحيوة العنصرية فلمّا ما وجدوا ما عرفوا من ظنونهم الخبيثة
وعقولهم الافكية الخبيثة رفعوا اعلام الاختلاف ورايات الفساد واشتعلوا
نار الحرب ولو اطفأها الله بقدرته كما تشهد اليوم من هؤلاء المشركين و
هؤلاء الفانين تغني ودني حين لما هبت علىّ رائحة الخلد عن مدينة البقاء واخذتني
غلبات الشوق من شطر الاشراق فيما لاح شمس الآفاق من ركن
العراق واسمعني نغمات الحجاز في اسرار العراق اريد ان اذكر لجنابك
بعض ما غنّت الورقاء في قطب البقاء في معنى الحيوة والموت ولو ان هذا
ممتنع لاني لو اريد ان اشرح كما هو المكتوب في الالواح المحفوظ لن تحمله

الالواح ولن تسعه الاوراق ولن تطيقه الارواح ولكن اذكر علي ما ينبغي
لهذا الزمان وهذه الاوقات لكيلا يكون دليلا لمن اهتدى ان يدخل في زمرة
المعاني ويسمع نغمات الروحاني من هذا الطير المعنوي الالهي ويكون من الذين
انقطعوا الى الله وكانوا اليوم بلقاء الله يستبشرون فاعرف بان للحيوة مقامات
مقام يتعلق بظاهر البشرية في جسد العنصرية وهذا معلوم عند جنابك
وعند كل من على الارض مثل الشمس في وسط السماء، وهذه الحيوة تفنى
من موت الظاهرية وهذا حق من عند الله ولا مفر لاحد واما الحيوة التي
هي المذكور في كتب الانبياء والاولياء لم يكن الا الحيوة العرفانية اي عرفان
العبد آية تجلي محبوبه بما تجلى له بنفسه وبقائه بلقاء الله في مظاهر امره
وهذه هي الحيوة الطيبة الباقية لهذه الامة التي من يحيى به لن يموت ابدا ويكون
باقيا ببقاء ربه ودائما بدوام بارئه والحيوة الاولية التي كانت متعلقة
بالجسد العنصرية تنفد بما نزل من عند الله كل نفس ذائقة الموت والحيوة
الثانوية التي كانت من المعرفة ما تنفد كما نزل من قبل فلنحيينه حيوة طيبة

وفی مقام آخر فی ذکر الشهداء بل احیاء عند ربهم یرزقون و ما ورد
فی الاخبار المؤمن حیّ فی الدارین و بمثل تلک الکلمات کثیر فی کتب الله
و مظاهر عدله و انّا ما اردنا ذکرها للاختصار و اکتفینا بذلک فما اردنا لک
اذاً یا اخی فاعرض عن هواک ثم اقبل الی مولاک و لا تتبع الذین کان آلهتهم
هویهم لتدخل فی قطب الحیوة فی ظل النجاة من مربی الاسماء و الصفات
لان الذین هم الیوم اعرضوا عن ربهم و لو یمشون علی الارض و صمّاً
و لو یسمعون و عمیاء و لو یشهدون کما صرّح بذلک مالک یوم الدین
و لهم قلوب لا یفقهون بها و لهم اعین لا یبصرون بها الی آخر القول بل انهم
یمشون علی شفا جرف هار و فی شفا حفرة من النار لم یکن لهم من نصیب
من هذا البحر المتموج الزخّار و کانوا فی زخارف انفسهم یلعبون و حینئذ
نلقی علیک فی هذا المقام فی ذکر الحیوة ما نزل من قبل لیقلبک عن اشارات
النفس و یخلصک عن ضیق القفص فی هذا الجدار النحس و تکون فی ظلمات
الارض لمن المهتدین قال و قوله الحق او من کان میتاً فاحییناه و جعلنا

له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها هذه الآية
نزلت في شأن الحمزة وابو جهل لمّا آمن الاول وكفر الثاني وبذلك استهزؤا
اكثر العلماء من علماء الجاهلية وتبلبلوا وتزلزلوا وتصاحوا وقالوا كيف مات الحمزة
وكيف رجع الى الحيوة الاولى وبمثل ذلك كثير في الكتاب لو انتم في آيات الله
تتفرّسون فيا ليت وجدت قلوباً صافية لالقي عليهم رشحات من بحر العلم
الذي علّمني ربي ليطيرنّ في الهواء كما يمشون على الارض ويركضنّ على الماء كما
يركضون على التراب ويأخذوا ارواحهم بايديهم ويفدوا في سبيل بارئهم
ولكن ما جاء الاذن على القضاء في هذا السرّ العظيم ولم يزل كان هذا السرّ
مخزوناً في كنوز القدرة وهذا الرمز مكنوناً في خزائن القوة لئلا يهلكون العباد
انفسهم رجاء لهذا المقام الاعظم في ممالك القدم ولن يصله الذين يمشون
في ظلمات الصميم المظلم ولقد كررنا القول بالحق في كل المقام ليوضح لك باذن
الله كل الامور عما سطر في السطور وليغنيك عن الذين هم يخوضون في انفس
الله بحور ويمشون في وادي الكبر والغرور ولتكون في فردوس الحيّ الحيوان لمن الذين

قل یا اهل الملأ ان شجرة الحیاة قد غرست فی وسط فردوس الله بعطر
الحیوة علی کل الجهات کیف انتم لا تشعرون ولا تعرفون ونؤیّدک فی کلّ ما
القیناکم من جواهر اسرار الهویة من هذه النفس المطمئنة تغنّی حمامة القدس فی فردوس
البقاء اذکر لک لتلبس قمیص الحدید من زبر الحدید لیحفظک عن رمی الشبهات
فی تلک الاشارات وهی هذه ان من لم یلد من السماء والروح لن یقدر ان
یدخل ملکوت الله لانّ المولود من الجسد جسد هو والمولود من الرّوح فهو روح
فلا تتعجّب من قولی انّه ینبغی لکم ان تولّدوا مرّة اخری اذا ظهر الشجر الالهیّ وخذ
من ثمراتها ثم التقط عما سقط عنها وکن لها حافظ امین وفکر فیما ذکر
واحد من الانبیاء حین الذی بشّر الارواح بمن یأتی بعده بالبشارات مقنعة
ورموزات منطقة من ذری الجوهر فی القول لتوقن بان لا یعرف کلماتهم الّا
اولوا الالباب الی ان قال کانت عیناه کلهیب النار وکانت رجلاه
کالنحاس وکان یخرج من فمه سیف ذوالحدّین حینئذ کیف تفسّر هذه الکلمات
وفی لفظ هذا الجسد تلک العلامات لم یکن بان وکیف ینبغی ان تفسّر

احد بل لما يظهر في مدينة يفرّون منه اهل مدينة اخرى ولا يقربوا به احد ابدا
مع انك لو تفكر في هذه العبارات لتجدها على غاية الفصاحة ونهاية البلاغة
بحيث عرجت الى غاية البيان ووصلت الى منتهى مقام التبيان كأن شموس
البلاغة منها ظهرت وانجم الفصاحة عنها بزغت ولاحت اذاً فاعرف
هؤلاء الحمراء من الامم الماضية والذين يكونون في تلك الايام ينتظرون الحجّة
تلك الآن ولولا تجئ هذه النفس على هذه الصورة المذكورة لن يؤمنوا
ابدا ولما ما تجئ هذه ابدا اذاً لهم لن يؤمنوا ابدا هذا مبلغ هؤلاء الكفرة من
النفس المشركة وان الذين ما يعرفون ما هو ابده البديهيات واظهر الظاهرات
فكيف يعرفون غوامض اصول الالهيّة وجواهر اسرار الحكمة الصمدانية ولما خفيت
اختصر لك هذا الكلام على سبيل الاختصار لتعرف الاسرار وتكون فيها
من العارفين فاعلم بمن اتّصف فيما تلقى اليك لتكون من اهل الاتّصاف في هذا
المصاف بين يدي الله مذكوراً فاعلم بان من يتكلم بهذا المقال في ميادين الجلال
الاوان يذكر اوصاف من يأتي بالضمار والعناد لئلا تطّلع عليه اهل الحجاز

فاما قوله **كانت عيناه كلهيب النار** ما اراد الا حدّة بصر من يأتي وقوة بصيرته
بحيث بعينيه يحرق كل الحجبات والسبحات وبها يعرف اسرار القدميّة
في عوالم الملكية ويميز الذين رهق وجوههم قترة من الجحيم عن الذين تعرف في
وجوههم نضرة النعيم ولو لم يكن عيناه من نار الله الموقدة كيف يحرق الحجبات
وكل ما كان بين ايدي الناس ويلاحظ آيات الله في جبروت الاسماء
وملكوت الاشياء ويشهد الاشياء بعين الله الناظرة وكذلك جعلنا اليوم
بصره حديدا ان انتم بآيات الله موقنا واي نار حمر من هذه النار التي تجلى في طور
عينيه وحرق بها كل ما احتجبوا به العباد في سرادق الايجاد فسبحان الله عما ظهر في
الواح السدرة من اسرار المبدء والمعاد والى يوم الذي فيه ينادي المناد وانا
كل اليه لمنقلبون **وقوله كانت رجلاه كالنحاس** ما اراد بذلك الا استقامته
حين الذي يسمع نداء الله فاستقم كما امرت ليستقيم على امر الله ويقيم على
صراطه قدرة الله بحيث لو ينكره كل من في السموات والارض ما تزل جزمه
عن التبليغ وما يفر عما امره الله في التشريع ويكون رجلاه كالجبال الباذخة

وبعد

والقلب ثابت محبة ويكون مستحكما في طاعة الله ويقوم في اظهار امره واعلاء
كلمته ولا يرده منع مانع ولا يصده نهي معترض ولا ينهه انكار كافر وكلما يشهد
من الانكار والبغضاء والكفر والفحشاء يزداد في محبة الله ويزيد الشوق في قلبه
ويكثر الوله في فؤاده ويهيج العشق في صدره هل شهدت في الارض محبا
احكم من ذلك او حديدا اشد من ذلك او جبلا اسكن من هذا الانه يقوم
برجلاه في مقابلة كل من على الارض ولا يخاف من احد مع ما استعرف
فعل العباد فسبحان الله ما اشجعه وانه هو المقتدر على ما يشاء وانه هو المهيمن القيوم
وكان يخرج من فمه سيف ذو حدين فاعلم بان السيف لما كان آلة القطع والفصل
ومن فم الانبياء والاولياء يخرج ما يفصل بين المؤمن والكافر ويقطع بين المحب
والمحبوب لذا سمي بهذا وانه ما اراد بذلك الا القطع والفصل مثلا نقطة
الاولية والشمس الازلية في حين الذي يريد ان يحشر الخلائق باذن الله و
يبعثهم من مراقد نفوسهم ويفصل بينهم لينطق باية من عند الله وهذه الاية تفصل
بين الحق والباطل من يومئذ الى يوم القيمة واي سيف احد من هذا السيف الالهية

وانّ الصّمصام اشحذ من هذا الصّمصام الصّمديّة الّذي يقطع كلّ النّسبة وبذلك
ينفصل بين المقبل والمعرض وبين الأب والابن والأخ والأخت
والعاشق والمعشوق لانّ من آمن بما نزل عليه فهو مؤمن ومن اعرض فهو كافر و
يظهر الفصل بين هذا المؤمن وهذا الكافر بحيث لا يعاشرا ولا يجتمعا في الملك
ابدا وكذلك في الأب والأبن وانّ الابن لو يؤمن والأب يكفر ينفصل
بينهما ولا يجانسا ابدا بل تشهد بانّ الأبن يقتل الأب وبالعكس
وكذلك فاعرف كلّ ما ذكرنا وبيّنّا وفصّلنا وانّك لو تشهد بعين اليقين
لتشهد بانّ هذا السّيف الالهي ليفصل بين الاصلاب لو انتم تعلمون
وهذه من كلمة الفصل التي تظهر في يوم الفصل والطلاق لو كانوا الناس
في ايّام ربّهم يتذكرون بل لو تدقّ بصرك وترقّ قلبك لتشهد
بانّ كلّ السّيوف الظّاهريّة التي تقتل الكفّار وتجاهد مع الفجّار في كلّ دهر
وزمان تظهر من هذا السّيف الباطنيّة الالهيّة اذا فافتح عيناك لتجد
كلّ ما اريناك وتبلغ الى ما لا يبلغ اليه احد من العالمين وتقول

الحمد لله اذ هو مالك يوم الدين وهؤلاء العباد لما ما اخذوا العلم من معدنها
ومحلها عن بحر العذب الفرات السائغ الذي يجري باذن الله في قلوب
الصافية الشامخة لذا احتجبوا عن مراد الله في كلماته واشاراته وكانوا
في سجن انفسهم لساكنين وانا نشكر الله بما آتانا من فضله وجعلنا موقنا
بامره الذي لا يقوم معه السموات والارض ونقرّ به يوم لقائه ومن
يظهره الله في قيامة الاخرى وجعلنا من الموقنين به قبل ظهوره لتكون النعمة
من عنده بالغة علينا وعلى العالمين ولكن اشكو اليك يا الهي عن الذين
ينسبون انفسهم الى الله وسلطان علمه ويرتكبون الفواحش ويأكلون اموال
الناس ويشربون الخمر ويقتلون الانفس ويسرقون الاموال بينهم
ويغتابون بعضهم بعضا ويفترون على الله ويكذبون في اكثر اقوالهم ويجرحون
الناس بكل ذلك لدنيا وانهم ما استحيوا عن الله ويتركون ما امرهم
الله ويرتكبون ما نهوا عنه بعد الذي ينبغي لاهل الحق بان يظهر آثار الخضوع عن
وجوههم وانوار القدس من طلعاتهم ويمشوا في الارض بمثل من يمشي

بين يدي الله و يكون ممتازا عن كل من على الارض بجميع الحركات و السكنات
بحيث يشاهدوا آثار القدرة بعيونهم و يذكروا الله بالسنهم و قلوبهم و يمشوا الى
اوطان الغرب بارجلهم و يأخذوا احكام الله بايديهم و لو يمضون على وادى
الذهب و معادن الفضة لا يعتنون بها و لا يلتفتون اليها ان هولاء
اعرضوا عن كل ذلك و اقبلوا الى ما تهوى به هويهم و اخذهم في وادى الكبر
و الغرور ليهيمون و اشهد حينئذ بان الله كان برئ عنهم و نحن براء منهم
و نسئل الله بان لا يجمعنا و اياهم لا في الدنيا و لا في الآخرة اذ انه هو الحق
لا اله الا هو و انه كان على كل شئ قدير اذا فاشرب يا الهي من هذا الماء
الذي اجريناه في البحر تلك الكلمات كان بحور العظمة متموجات فيها جواهر
الاحدية تشعشعت لها و بها و عليها فانك فاخلع ثيابك عما يحجبك
عن الدخول في هذا البحر اللجي الحمراء قل بسم الله و بالله ثم ادخل فيها
و لا تخف من احد و توكل على الله ربك و من يتوكل على الله فهو حسبه
فانه يحفظك و تكون فيه من الآمنين ثم اعلم بان في هذه المدينة

الطف

الا لطف الابهى تجد انسا لك خاضعا لكل الوجوه وخاشعا لكل الاشياء
لانه لا يشهد شيئا الا وقد يرى الله فيه ويشهد نوره فيما احاطت انوار الظهور
على طور الممكنات وفي ذلك المقام حق عليه بان لا يجلس على صدور المجالس
لافتخار نفسه ولا يتقدم على نفس لاستكبار نفسه ويشهد نفسه في كل حين
بين يدي مولاه ولا يرضى لوجهه ما لا يرضى لوجهه ولا يقول لاحد ما لا يقدر ان
يسمعه من غيره ولا يحب لاحد ما لا يحب لنفسه ويحرك في الارض على خط الاستواء
في ملكوت البداء ولكن اعلم بان السالك في اوائل السلوك كما ذكرنا من قبل يرى
التبديل والتغيير وهذا حق لا ريب فيه كما نزل في وصف تلك الايام يوم تبدل
الارض غير الارض وهذا من الايام التي ما شهدت العيون بمثلها فطوبى لمن ادركها
وعرف قدرها ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج القوم من الظلمات الى النور
فذكرهم بايام الله وهذا من الايام الله لو انتم تعرفون وفي هذا المقام كل المتغايرات
والمتبدلات الموجود بين يديك ومن اخر تغير ذلك فقد الحد في امر الله ونازعه
في سلطانه وحاربه في حكومته ومن يبدل الارض ويجعلها غير الارض ليقدر

ان یبدل کلما علیها وما یتحرک علی ظهرها ولا تستعجب عن ذلک کما یبدل الظلمة
بالنور والنور بالظلمة والجهل بالعلم والضلالة بالهدایة والموت بالحیات والحیات
بالموت وفی ذلک المقام ینبغی لحضرتکم التبدیل ان تکون من اهل هذا السبیل فکّر
فیه لیظهر لک ما طلبت عن هذا الدلیل من قبل اذا هذا الدلیل لتکون حینئذ من الموقنین
لانه یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید ولا یسئل عما یفعل وکل عن کل یسئلون ولکن یا اخی
لتری فی هذه الرتبة ای فی اوّل السلوک کما ذکرنا فی مدینة الطلب مقامات مختلفة وعلامات
متغایرة وکلها حق فی موقعها ومقاماتها وینبغی لجنابک فی هذا المقام بان تشهد
کل الاشیاء فی اماکنها من دون ان تزل شیئا عن صعودها وعلوها او ترفع شیئا
من مقامها ودنوها مثلا انک لو تحل اللاهوت فی الناسوت هذا شرک محض ولو تصعد
الناسوت الی هواء اللاهوت هذا کفر صرف ولکن لو تذکر اللاهوت فی اللاهوت
والناسوت فی الناسوت لحق لاریب فیه ای ان جنابک لو تشهد التبدیل
فی عوالم التوحید هذا ذنب لم یکن فی الملک اکبر من ذلک وان تشهد التبدیل
فی مقامه وتعرفه علی ما ینبغی لا بأس علیک وانی فوزی کلما العنیان من

اسرار البیان و مقامات التّبیان فی العیان کانّی ما ذکرت حرفاً من بحر علمه
المکنونة و جوهر حکمته المخزونة و سنذکر فی حینها اذا شاء الله و انّه
هو ذاکر کلّ شیء فی مقامها و الکلّ له ذاکرون ثمّ اعلم بانّ طیر التی تطیر فی هواء الجبروت
لن تقدر ان تطیر فی سماء قدس اللاهوت و لن تقدر ان تمدق فوقها الی علوّها
فیها و لن تقدر ان تشرب انهار التی جرت فیها و لو تشرب منها قطرة لتموت فی الحین
کما تشهد فی تلک الایام عن الذین ینسبوا انفسهم الیه و یفعلون ما یفعلون و یقولون
ما یقولون و یدّعون ما یدّعون و کانّهم فی حجباتهم یمشون کذلک فاعرف کلّ المقامات
و الاشارات و الدلالات و تعرف کلّ شیء فی مکانه و تجد کلّ امر فی مقامه و لهذا المقام
ای مقام مدینة الاحدیّة رجال قد رکبوا علی فلک الهدایة و سخّروا فی معارج الاحدیّة
و تشهد انوار الجمال عن وجوههم و اسرار الجلال فی سیماکلهم و تجد روایح المسک
من کلماتهم و تلاحظ آیات السلطنة فی مشیهم و حرکاتهم و سکونهم و لا
یحجبک اعمال الذین هم ما شربوا من عیون الصافیة و ما وصلوا الی مداین القدسیة
و یتبعون اهواء انفسهم و یفسدون فی الارض و یحسبون بانّهم مهتدون

هم الذين وردوا في شأنهم همج رعاع اتباع كل ناعق يميلون بكل ريح ومراتب هذا السفر
وهذا المقام وهذا الوطن معلوم عند جنابك ومشهود عند حضرتك لا احتياج الى
تطويل الكلام ثم اعلم بان كل ما شهدت وسمعت بان شمس الحقيقة ونقطة الاولية
تنسب الى نفسه اسماء من القبل لم يكن ذلك الا من ضعف العباد وهندسة عوالم الايجاد
والا كل الاسماء والصفات يطوفن حول ذاته ويدورن في فناء حرمه بل هو مربي
الاسماء ومظهر الصفات ومذوّت الذوات ومعلن الآيات ومظهر العلامات بل ان
جنابك لو تشهد بعين كشف لتجد ما دونه مفقود عنده ومعدوم في ساحته كان الله
ولم يكن معه من شيء والآن قد كان بمثل ما قد كان ولما ثبت بانه جل وعز كان ولم يكن
معه من شيء كيف يجري حكم التبديل والتغيير وانك اذا تفكر فيما القيناك لتظهر لك
شمس الهداية في هذا الصبح الازلية وتكون فيه من المهتدين ثم اعلم بان
كل ما ذكرنا في ذكر الاسفار لم يكن الا لاظهار من الآثار وانك لو تركب على براق
المعنوي وتسير في حدائق الالهي لتقطع كل الاسفار وتطلع على الاسرار من
قبل ان ترتد اليك الابصار اذا يا اخي ان تكون من فارس هذا الميدان

فادخل

فارکض فی ممالک الانقطاع لتخلص نفسک عن سجن الشرک فی هذا الزمان
وتجد رائحة المسکیة من نفحات هذه الحدیقة ومن عطر هذه المدینة تفرقت مسکات
العطریة فی اقطار العالم وانک لا تحرم نصیبک ولا تکن من الغافلین فنعم ما قال
فلو عبقت فی الشرق انفاس طیبها ⁂ وفی الغرب مزکوم لعاد له الشمّ
وبعد هذا السفر الالهی وهذا العروج المعنوی یدخل السالک فی حدیقة الحیرة
وهذا مقام الذی لو القی علیک لتبکی وتنوح علی هذا العبد الذی نفر بین
ایدی هؤلاء المشرکین وصار متحیراً فی امره ویکون فی هذه اللجة لمن المتحیرین
بحیث فی کل یوم یشاور فی قلبی وفی کل ساعة یرید ان یخرج عن
هذه البلد کما خرج عن البلاد وهذا العبد الکون حاضر بین یدیهم وانتظر
ما قضی الله علینا وحکم بنا وقدر لانفسنا فما اخاف من احد وما احذر
من نفسی مع ما احاطتنا من البأساء والضراء من اهل البغی والبغضاء
وغشت الاحزان فی تلک الایام ⁂ فطوفان نوح عند نوحی کادمعی ⁂
وایقاد نیران الخلیل کلوعتی ⁂ وحزنی ما یعقوب بثّ اقلّه ⁂ وکلّ بلاء

حیرة
معارج روح قدسیه فی وادی نور حیرتیه

ابوّب لبعض بلّتبي ولو اذكر لجنابك بلايا نازلة بالقضايا الواردة لتحزن
على شأن ينقطع عنك كل الاذكار وتغفل عن وجودك وعن كل ما خلق الله
في الملك وانا لما ما اردنا لجنابك ذلك لذا غطيت ظهور القضاء في كبد
البهاء وحجبته عما تحرك في ارض الانشاء ليكون مكنونا في سرادق الغيب
الى ان يظهره الله سرّه اذ لا يعزب عن علمه من شيء لا في السموات ولا في الارض
وانه كان بكل شيء رقيب وانا لما بعدنا عن ذكر المقصود تركنا الاشارات
ورجعنا الى ما كنا فيه في ذكر هذه المدينة التي من دخل فيها نجى ومن اعرض عنها
هلك فاعرف يا ايها المذكور في هذه الالواح بان من دخل في هذا المصر يكون
متحيرا في آثار قدرة الله وبدايع آيات صنع الله وياخذه الحيرة من كل الجهات
ومن جميع الاطراف كما شهد بذلك جوهر البقاء في ملأ الاعلى في قوله ربّ
زدني فيك تحيرا فنعم ما قال وما احترت حتى احترت حبك بذهبا
فوا حيرتي لو لم تكن فيك حيرتي وفي ذلك الوادي تضلون الكون
ولن تقدروا ان تصلوا الى شئونه الله اكبر من عظمة هذا الواد وسعته

هذا المدينة مشيه في جبروت الاتحاد وكانك لن تجد له من اول ولا من آخر فبشر
ثم بشرى لمن حمل فيها اسفره وابده الله على هذه الارض الطيبة
في هذه المدينة الالهية التي تحير فيها كل المقربين والمخلصين ويقول الحمد
لله رب العالمين ولو يعارج العبد ويسافر عن هذا الوطن الترابي
ويريد ان يعارج الى الوطن الالهي ليدخل من هذه المدينة الى مدينة الفناء
لفنائه عن نفسه وبقائه بالله والسالك في هذا المقام وهذا الوطن البحت
الاعلى وهذا المقر المحو الكبرى لينسى نفسه وروحه وجسده وذاته ويسبح
في قلزم الفناء ويكون في الارض كمن لم يكن شيئا مذكورا ولكن يشهد
احديته لآثار الوجود لاضمحلاله عن ممالك الشهود ولبلوغه الى مقامات
المحو ولو انا نذكر اسرار هذه المدينة لتفنى ممالك الفؤاد لكثرة شوق
اهلها الى هذا المقام السداد لان هذا المقام مقام تجلي المعشوق للعاشق
اشراق وظهور اشراق انوار المحبوب للحبيب الفارغ وهل يمكن للعاشق
وجوده حين تجلي المعشوق او للظل بقاء عند ظهور الشمس او للحبيب حكم

فنا
ثمرة محو الهية في حديقة عشق فنائية

عند وجود المحبوب لانولهى نفسى بيده بل انك فى هذا المقام لو تفحص
فى شرق الارض وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ما تجد نفسه
ولا نفس غيره لشدة فنائه فى وجوده ولطافة محوه فى بقائه فسبحان الله
لولا خوفى من نمرود الظلم وحفظى لخليل العدل لالقى عليك ما يغنيك عن دونك
ولاقرءلك ما يقربك الى هذه المدينة حين غفلة عن نفسك وهواك
ولكن اصبر حتى يأتى الله بامره وانه هو يجزى الصابرين بغير حساب
اذا فاشق سرادق المحبة بروحانى من قمص المعانى وقل يا اهل المحبة الفنا ان
اسرعوا للدخول فى مدينة البقاء ان انتم الى معارج البقاء تعرجون
وتقول انا لله وانا اليه راجعون ؛ ومن ذلك المقام الاعلى الى ذروة رتبة
الاعظم الذى يدخل فى مدينة البقاء على البقاء وفى ذلك المقام يشهد
ان لك نفسه على كرسى الاستغنى وعرش الاستعلى اذا
يظهر له حكم ما ذكر من قبل يوم يغنى الله كلا من سعته فهنيئا لمن
وصل الى هذا المقام وشرب من هذا الكاس البيضاء فى هذا

بقا
تغنى ورقاء الاحدية فى وادى قدس بقائية

الركن الحمراء فإن ثبت لك في هذا السفر لما استغرق في ابحر البقاء واستفرغ
فؤاده عن كل ما سواه واستبلغ الى معارج الحيات لا يرى الفنا لنفسه
ولا لغيره ابدا ويشرب عن كأس البقاء ويمشي في ارض البقاء
ويطير في هواء البقاء ويجالس مع هياكل البقاء ويأكل من نعمة الباقية
الدائمة من الشجرة الدائمة الازلية ويكون من اهل البقاء في علل البقاء
بالبقاء مذكورا وكل ما يكون في هذه المدينة لباقية دائمة لا تفنى ابدا
لو تدخل باذن الله في هذه الحديقة العالية المتعالية لتجد شمسها في قطب
الزوال بحيث لا تكسف ولا تغرب ابدا وكذلك قمرها ونجومها و
افلاكها واشجارها وابحرها وكل ما فيها وبها واني وحق الذي لا اله الا هو
لو اذكر لك بدايع اوصاف هذه المدينة من يومئذ الى آخر الذي
لا آخر له ما ينقطع حب فؤادي لهذه المدينة الطيبة الدائمة ولكن اختم
القول لضيق الوقت وتعجيل الطالب ولئلا تظهر الاسرار في
الاحجار من دون اذن من الله المقتدر القهار وستنظر الموحد

فی قیامة الاخری بان من یظهره الله مع هذه المدینة ینزل من سماء الغیب

مع ملائکة المقربین العالین فطوبی لمن یحضر بین یدیه ویفوز بلقائه وانا

کل بذلک آملون ونقول الحمد لله اذ هو الحق وانا کل الیه منقلبون

ثم اعرف بان الوصل الی هذه المقامات والسفر فی هذه الاسفار

لو ینال له فی السبیل من کبر او غرور لیهلک فی الحین ویرجع الی قدم الاولی

من دون ان یعرف ذلک وعلامة الواصلین والمشتاقین فی هذه الاسفار

ان یخفضوا جناحهم للذین امنوا بالله وایاته ویخضعوا انفسهم للذین استقربوا

الی الله ومظاهر جماله ویخضعوا ذواتهم للذین استقروا علی رفرف

امر الله وعظمته لانهم لو یتعارجن الی غایة القصوی فی سلوکهم الی الله

ووصولهم الیه لن یصلوا الا الی مقر الذی خلقت فی افئدتهن فکیف

یقدرن ان یتعارجن الی مقامات التی ما قدرت لهم وما خلقت بشأنهم

ولو یسافرون من الازل الی الابد لن یصلوا الی قطب الوجود ومرکز

الموجود الذی جری عن یمینه بحور العظمة وشطوط القدرة ولن یقدر احد

ان ينزل بفنائه وكيف الى مقامه وهو كان ساكنا في فلك النار ويسير على بحر النار
في كرة النار ويمشي في هواء النار فكيف يقدر من خلق بالاضداد ان يدخل في النار
او يقرب بها وان يقرب بها ليحترق في الحين ثم اعلم بان هذا القطب الاعظم لو ينقطع خط
مدده عن كل من في السموات والارض لينعدم كلهن فسبحان الله كيف يصل التراب
الى رب الارباب فسبحان الله عما يظنون في انفسهم وتعالى عما هم يذكرون بلى ان السالك
يتعارج الى مقام الذي لا غاية له فيما قدر له ويجد في قلبه نار الحب بحيث يأخذ زمام الاختيار
عن هولاء الاخيار وفي كل حين يزداد في حبه مولاه ويقبل الى بارئه بحيث لو كان مولاه في
مشرق القربية وهو في مغرب البعدية وكان له ملك السموات والارض من اللؤلؤ
الحمراء والذهب الصفراء لينفق ويركض بعينيه ليصل الى ارض التي كان المقصود
فيها ولو تجد انت لك بغير ذلك فاعلم بانه كذاب مفتر الا لمن يظهره الله في حياته الاخرى
ولانه المبعوث في تلك الايام لما كشف الغطاء عن وجه الامر وما ظهر للعباد
ثمرات هذه المقامات التي سمعنا عن اطوارها لذا تجدهم في سكر الغفلة والاشتغال
لكل من على الارض الى من يستمع الاشارة من هذه المقامات كيف يجتمعون في فناء رحمته

ويركضون من كل الاطراف للبلوغ الى ساحة القرب في رفرف عزة الله ولكن حفظنا لما
ذكرنا من قبل وليمتاز المؤمنون عن المنكرين والمقبلون عن المعرضين ولا حول ولا قوة
الا بالله المهيمن القيوم وسنقرب لك من هذا المقام الى مدينة التي لم يكن لها من اسم ولا
رسم ولا ذكر ولا صوت تجري فيها بحور القدم وتدور في حول القدم وتشرق فيها
شمس الغيب عن افق الغيب ولها اهل الا من نفسها وجار من نورها كلهن يطلعن من حجب
الغيب ويدخلن في حجب الغيب واني ما قدرت ان اذكر شيئا عما قدر فيها ولا يطلع على اسرارها
احد الا الله ومظاهر نفسه اذ هو خالقها ومبدعها ثم اعلم يا صاحبي انا اردنا ان نعرض
تلك الكلمات وكتبنا بعضها واردنا بان نفسر لجنابك كل ما ذكرنا من قبل من كلمات
النبيين وعبارات المرسلين ونغمات المقربين وربوبات المقدسين ولكن ما وجدنا الفرصة
وما شهدنا المهلة من هذا السفر الذي جاء من عندكم وكان عجولا في الامر ومستعجلا في الحكم لذا
اختصرنا واكتفينا وما اتممنا ذكر الاسفار بتمامها وما ينبغي لها وبلغ بها الى تركنا ذكر
مواقع الكبرى والاسفار العظمى ومطلع تجلي الارفع الى مقام الذي تركنا ذكر السفر من
الاعليين في التسليم والرضا ولو ان جنابك لو تفكر في هذه الكلمات
المختصرات لتعرف كل العلوم
وتتوصل الى ذروة المعلوم
وتصل الى [illegible] المشهود
[illegible]
[illegible]
[illegible]

تصاعد شمس ازلية في طلعة غيبية
غيب

بتاریخ ۸ الاسرار محمد ابراهیم حط

و حط صاحب منبر ابوالقاسم حط

کتبه محمد